

معوقات العمل التطوعي في الامارات العربية

أ.د. رقية محمد الطنيجي
جامعة الشارقة

الملخص

نعد الامارات العربية من الدول التي تدعم العمل التطوعي وتقوم على تنميته، اذ تقوم بتوفير العديد من فرص العمل للمتطوعين وتهتم بهذه الفعاليات وتحاول ايجاد حلول للتحديات التي تواجه العمل التطوعي لذا حاول البحث الحالي التعرف على واقع العمل التطوعي بالامارات العربية (امارة الشارقة) من خلال التعرف على المشاكل التي يعاني منها من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية، ليتم تطويره خصوصا وان دولة الامارات تدعم وتشجع مثل هذه الفعاليات، وليرفع من القيمة المعنوية والحاجة النفسية المتمثلة بحب العطاء، ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اعداد استبيان لهذا الغرض يتكون من (20) فقرة، وتم تطبيقه على عينة بلغت (50) مدرس ومدرسة. وقد توصل البحث الحالي الى ان من الهم الاسباب التي تحول دون مشاركة عدد كبير من الشباب (الاسباب الشخصية)، وقد ذكر البحث الحالي عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : معوقات العمل التطوعي

Summary

We consider the United Arab Emirates to be one of the countries that support volunteer work and develop it, as it provides many job opportunities for volunteers, is interested in these activities, and tries to find solutions to the challenges facing volunteer work. Therefore, the current research attempted to identify the reality of volunteer work in the United Arab Emirates (Emirate of Sharjah) by identifying On the problems that it suffers from from the point of view of teachers in secondary schools, to be developed, especially since the UAE supports and encourages such activities, and to raise the moral value and psychological need represented by the love of giving, and to achieve the goal of the current research, a questionnaire was prepared for this purpose, consisting of (20) items. It was applied to a sample of (50) male and female teachers. The current research has concluded that one of the most important reasons preventing the participation of a large number of young people is (personal reasons). The current research has mentioned a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الحالي بقلّة نزوع العمل الجماعي من قبل فئات عديدة ومن اهمها الشباب، وعدم انتشار ثقافة العمل الجماعي داخل اوساط الشباب وفئات اخرى من المجتمع الاماراتي، فارتأت الباحثة التعرف على معوقات العمل وعلى مسبباته، خصوصا وان الدولة تشجع على ثقافة العمل التطوعي.

وتشير الدراسات الى أن القطاع التطوعي في الدول الصناعية السبع المتقدمة ساهم في توفير 11.8 مليون فرصة عمل واستوعب 4,7 مليون متطوع كما ساهم في توليد الدخل بنسبة 5 % لهذه البلدان.

ان مشكلة البحث الحالي تتضح من خلال عزوف الشباب عن العمل التطوعي مقارنة بالدول الغربية، خصوصا وان المجتمع يطمح الى ان يكون من المجتمعات المتقدمة في خدمة المجتمع، وتتخلص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي ماهي اهم معوقات العمل التطوعي في دولة الامارات العربية؟

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي بانه يحاول تسليط الضوء من خلال التعرف على معوقات العمل التطوعي داخل الامارات العربية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وذلك لانهم متخصصين في مجالات عديدة وبذلك يمكنهم ان يتعرفوا على اهم تلك المعوقات التي تحول دون تطور العمل التطوعي داخل الامارات، مما يجعل هناك رؤيا واضحة لتطوير العمل لما له أهمية كبرى لهذا العمل والذي يتمثل في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعاتهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في الشباب، وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية

الاجتماعية، ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار العزل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم، ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون (الشايجي، 2011).

ويجلب العمل التطوعي مجموعة واسعة من الفوائد الشخصية بما في ذلك الاستمتاع والشعور بالهدف والانتماء داخل المجتمع، ومستويات أعلى من الرضا عن الحياة، والشعور بالارتباط. العمل التطوعي يحسن العلاقات الصحية والاجتماعية أيضاً. يتطوع الأشخاص لمختلف الأسباب - قد يكونون عاطلين عن العمل، أو متقاعدين، أو لديهم مهارات ومهارات فقط بعض أوقات الفراغ التي يريدون استغلالها لمساعدة الآخرين. إن إدراج العمل التطوعي في سيرتك الذاتية يمكن أن يكون إضافة إيجابية حقاً. ويظهر المرتقب أصحاب العمل الذين ترغب في مشاركتهم في مجتمعك. بعض المنظمات التطوعية سيعطيك أيضاً مرجعاً لمساعدتك في تأمين العمل مدفوع الأجر. وأظهرت نتائج أبحاث ديوليت أن 82% من أصحاب العمل يفضلون المتقدمين ذوي الخبرة التطوعية. (مظاهري، 2006).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي

التعرف على اهم مشكلات العمل التطوعي في الامارات العربية

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمدربي ومدرسات المدارس الثانوية ومن الذكور والاناث للعام الدراسي (2022-2023) ولكافة التخصصات العلمية والانسانية.

تحديد المصطلحات

المعوقات

لغويًا: يعيق الشيء أو الفعل يمنعه أو يشغله عنه (العايد وآخرون، 1988، ص: 878).

اصطلاحاً: المعوقات هي العوامل التي تعوق وتعرقل حدوث شيء مفروض ان يقع (المطيري، 1997، ص: 12).

التعريف الاجرائي: هي مقدار الدرجة التي يحصل عليها الاستاذ الجامعي من خلال اجابته على استبيان المعوقات.

العمل التطوعي

عرفه موسى 1997

مظهرا من مظاهر الخدمة الاجتماعية، وهو يمارس على انه خدمة اجتماعية بشكل فردي وجماعي، لاشباع حاجات المجتمع والافراد، باتباع الاساليب العلمية ومراعاة القواعد التنظيمية الموجودة في الجهة المستفيدة من تلك الخدمة وبدون اجر ما، وفي اوقات منتظمة، ادراكا من المتطوع بانه واجب اجتماعي انساني، مبتغيا الاجر والثواب (موسى، 1997).

- التطوع هو تعبير هام عن المواطنة وضروري للديموقراطية ويعني الالتزام بالوقت والجهد لخدمة المجتمع ويمكن أن يأخذ أشكالا متعددة، ويتم تقديمه بكل حرية واختيار دون اهتمام بالعائد المادي

- المتطوع هو من يقدم دون إجبار خدمات ويساهم في كل الأنشطة المجتمعية سواء داخل أو خارج المؤسسة

التطوع : هو عمل تطوعي يقوم به فرد أو مجموعة من خلال إعطاء الوقت والعمل، غالباً لخدمة المجتمع. يتم تدريب العديد من المتطوعين خصيصاً في المجالات التي يعملون فيها، مثل الطب أو التعليم أو الإنقاذ في حالات الطوارئ. ويعمل آخرون على أساس الحاجة، مثل الاستجابة لكارثة طبيعية (الشايجي، 2011).

مفهوم التطوع

العمل التطوعي نشاط غير مدفوع الأجر يقوم به الأشخاص لمساعدة المؤسسات أو المنظمات غير الربحية أو الأفراد. تكمن أهمية العمل التطوعي في تعزيز مهاراتك الاجتماعية أثناء مساعدة الآخرين. تتيح لك فرص التطوع هذه إنشاء علاقات واتصالات جديدة، والالتقاء باستمرار بأشخاص من خلفيات ثقافية متعددة، وتمكنك من القيام بأنشطة وأعمال جديدة ترغب في تجربتها. تختلف خيارات التطوع؛ وبعضها يكون عبر الإنترنت، كالتطوع في مجالات الكتابة أو التصميم. توجد فرص تطوعية أخرى في الموقع مع منظمة أو إجراء عمل ميداني في نفس المدينة أو في عدة مدن. توفر منصة فرصة فرصاً للعديد من الفرص التطوعية المحلية

والدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي توفر جميعها للمشاركين خبرات قيمة يمكنهم الاستفادة منها في المستقبل. تسعى فرصة إلى تقديم فرص تطوعية في منظمات مثل الأمم المتحدة واليونيسيف واليونسكو وغيرها من منظمات السلام الدولية التي قد تشمل أنشطة مثل التطوع مع اللاجئين، والتطوع في الخارج، والتطوع عبر الإنترنت، وغير ذلك الكثير (العلي، 1995).

أنواع العمل التطوعي

1- الزراعة

في بعض الأحيان، تبحث الشركات الزراعية عن متطوعين للمساعدة في العمل الزراعي والعمل. يمكن أن يكون هذا عملاً موسمياً يساعد المزارعين على إكمال واجباتهم المهمة في الأوقات المزدحمة من العام، مثل موسم الحصاد. قد توفر فرص العمل التطوعي في مجال الزراعة مهارات مهمة وتكون مفيدة، تساعد في العمل في الصناعات التي تتطلب جهداً بدنياً مثل الزراعة أو البناء. وذلك لأن فرص التطوع في الزراعة تتطلب منك أن تتمتع بقدرة جيدة على التحمل.

يمكن أن تزود تجارب العمل التطوعي في مجال الزراعة بمعرفة واسعة حول إدارة الأراضي والحفاظ عليها وتخطيطها. هذه هي مجالات الخبرة الحيوية للعديد من الصناعات مثل التخطيط الحضري والزراعة وإدارة الأراضي.

2- الحفاظ على البيئة

تتمتع عملية الحفاظ بمجموعة كبيرة من الفرص التي يمكن للمتطوعين استكشافها. ويشمل ذلك توفير خدمات تنظيف الشواطئ، وزراعة الأشجار، وحماية الأنواع المهددة بالانقراض، وتنشيط المحميات. يمكن أن تكون عملية الحفاظ على البيئة فرصة تطوعية عملية للغاية تتطلب منك العمل في الهواء الطلق والعمل لساعات عديدة على قدميك.

تبني هذه الفرصة العديد من المهارات المهمة مثل البناء وحل المشكلات والقدرة على التحمل البدني والوعي بالاستدامة. قد تتطلب منك فرص التطوع في مجال الحفاظ على البيئة العمل بشكل تعاوني في مجموعات كبيرة، مما يعزز مهارات العمل الجماعي والتواصل المهمة.

3- المناخ

هناك العديد من الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الربحية التي تقدم الخدمات في محاولة لعكس آثار تغير المناخ. عادةً ما توفر هذه المنظمات فرصاً للتطوع في التعليم أو العمل العملي.

يمكن تقديم خدمات تعليمية عن طريق تعليم الأطفال في سن المدرسة حول تغير المناخ وتأثيره على الكوكب أو المشاركة في الجانب العملي أكثر من خلال القيام بأعمال الترميم مثل زراعة الأشجار أو زيارة مواقع الحفاظ. يمكن أن يكون العثور على فرص التطوع في هذه الصناعة مفيداً بشكل خاص إذا كنت مهتماً بدراسة موضوعات مثل العلوم البيئية أو البحث عن فرص عمل في مجال التحكم في المناخ.

4- رعاية الحيوانات

تقدم العديد من منظمات رعاية الحيوان فرصاً تطوعية تتراوح من العمل في المتاجر الخيرية إلى العمل مباشرة مع الحيوانات. يمكنك عادةً العثور على فرص تطوعية لإنقاذ الحيوانات وإعادة تأهيلها في مراكز التبني أو المنظمات غير الربحية التي تستهدف أشياء مثل القسوة على الحيوانات، على سبيل المثال.

قد تشمل فرص التطوع جمع التبرعات، وإدارة وسائل التواصل الاجتماعي، أو العمل الجسدي مع الحيوانات عن طريق تمشية الكلاب، وتوفير الرفقة، وتنظيف بيوت الكلاب والأقفاص، وإطعام الحيوانات. قد تجد أيضاً فرصاً تطوعية لإنقاذ الحيوانات تركز على نقل الحيوانات المريضة أو المصابة. قد يكون هذا النوع من الخبرة التطوعية مفيداً إذا كنت مهتماً بممارسة مهنة في مجال الرعاية الصحية الحيوانية.

5- المحافظة على الحياة البرية وإعادة تأهيلها

يشير الحفاظ على الحياة البرية وإعادة تأهيلها إلى فرص التطوع التي تدعم الجمعيات الخيرية للحياة البرية التي تقدم الدعم في حالات الطوارئ وتساعد على إعادة تأهيل الحيوانات المريضة أو المصابة. تقدم هذه المنظمات خدمات مهمة بعد الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات أو حرائق الغابات. قد تجد فرصاً تطوعية تركز على جمع التبرعات أو الدعم الإداري عن بعد.

قد تجد أيضًا فرصًا للعمل جسديًا مع الحيوانات من خلال دعم برامج التربية أو رعاية الحيوانات المريضة والمصابة حتى تستعيد صحتها. مرة أخرى، قد يكون متابعة هذا النوع من فرص التطوع مفيدًا إذا كنت مهتمًا بمهنة في مجال الحفاظ على البيئة أو المجالات البيطرية.

6- تعليم اللغات الأجنبية

هناك العديد من الفرص للمتطوعين لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، سواء في الداخل أو في الخارج. يمكن أن تتمثل فرص التطوع هذه في تعليم الأطفال في سن المدرسة اللغة الإنجليزية الأساسية للمساعدة في مواصلة دراستهم، أو إجراء محادثات مع متعلمي اللغة الإنجليزية أو تعليم أطفال المدارس في البلدان النامية.

قد يتضمن ذلك إعداد خطط الدروس، وتقديم الدروس، وكتابة الاختبارات، وإنشاء طرق جذابة للطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية. يمكن أيضًا القيام بهذا العمل عن بعد باستخدام الموارد الرقمية للتواصل مع الطلاب. قد يكون البحث عن فرص كهذه مفيدًا إذا كنت مهتمًا بأن تصبح مدرسًا وتحتاج إلى معلومات داعمة لسيرتك الذاتية.

7- عمل الشباب

يشير عمل الشباب عادة إلى العمل في مراكز الشباب أو في المدارس والمخيمات الصيفية والنوادي المخصصة لتقديم الدعم للأطفال والشباب. هناك أيضًا جمعيات خيرية تدعم الأسر التي لديها أطفال معرضون للخطر أو من ذوي الإعاقة، من خلال تقديم جلسات اللعب والخدمات الصحية والدعم العاطفي. يمكن أن يشمل العمل التطوعي للشباب العمل مع الطفل.

8- أعمال الإغاثة في حالات الكوارث الطبيعية

بعد وقوع كارثة طبيعية، عادة ما تكون هناك العديد من الفرص للعمل التطوعي محليًا وخارجيًا للمساعدة في عملية التنظيف والمساعدة في أعمال الإغاثة. يمكن أن يشمل ذلك تطهير الطرق والشوارع من المخاطر في أعقاب الكارثة، وتقديم المساعدات الغذائية والطبية للسكان المحليين والاتصال بخدمات الطوارئ لتوفير الرعاية الطارئة للمحتاجين. عادة ما تكون فرص التطوع مثل هذه متاحة من جمعيات الإغاثة الخيرية التي تستجيب لهذه الحوادث.

يمكنك أيضًا المشاركة من خلال برامج المجتمع المحلي، مثل الكنائس والمدارس التي تدعم الجمعيات الخيرية. عادة ما تعمل فرص التطوع هذه على تطوير مهارات المرونة والتفكير النقدي وحل المشكلات والتعاطف، والتي تعد ضرورية للعديد من الصناعات.

9- رعاية كبار السن

فرصة التطوع الشائعة الأخرى التي قد تكون مهتمًا بها إذا كنت ترغب في العمل في مجال الرعاية الصحية هي التطوع في دور رعاية المسنين. توفر فرص التطوع هذه دعمًا حيويًا لكبار السن والمعزولين. يمكنك قراءة الكتب أو مشاهدة التلفاز أو ممارسة الألعاب مع كبار السن، مما يساعد على إثراءك أنت والمقيم.

يمكن أن يشمل العمل التطوعي مع كبار السن أيضًا تقديم الدعم الحيوي، مثل توصيل وجبات الطعام لكبار السن الذين يعيشون بمفردهم ولا يستطيعون طهي الطعام لأنفسهم أو شراء البقالة لجيرانهم المسنين. يمكن أن يكون هذا مفيدًا إذا كنت ترغب في أن تصبح مقدم رعاية للمسنين.

10- المساعدة في الأعمال الخيرية

إذا كانت الجمعيات الخيرية لديها فروع للبيع بالتجزئة كوسيلة لجمع التبرعات، فقد تجد فرصًا لمساعدة المتطوعين لمتابعتها. تتيح لك هذه الفرص تنفيذ جميع الواجبات القياسية لمساعد البيع بالتجزئة الذي يعمل بكامل طاقته، مثل وضع العلامات على المخزون، وتعلم كيفية استخدام ماكينة تسجيل النقد، وتوفير دعم العملاء والتأكد من أن المتجر نظيف وحسن المظهر للعملاء. تتيح لك هذه الفرصة تطوير مهارات المبيعات المهمة وتعلم كيفية التفاعل مع العملاء. (احمد، 2016)

أهمية العمل التطوعي

يشكل العمل التطوعي أهمية كبيرة للمجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ويعد قوة اقتصادية غير محدودة ومتجددة وتحدد أهميته في:

1- قدرة العمل التطوعي على توفير العديد من الفرص وتنمية العمل.

- 2- القيمة المضافة لساعات عمل المتطوعين غير مدفوعة الأجر.
 - 3- يساهم العمل التطوعي في توفير العديد من الخدمات في المجال الاجتماعي والثقافي والصحي والتعليمي.
 - 4- يساهم العمل التطوعي في تقليل النفقات السنوية الجارية.
 - 5- التعرف على الفجوات الموجودة في نظم الخدمات وإثارة الاهتمام بها.
 - 6- يساهم العمل التطوعي في تحقيق احتياجات المجتمع المحلي، لتمييزه بالسرعة والمرونة وانخفاض التكاليف.
 - 7- يساعد العمل التطوعي في مواجهة الأزمات والكوارث لقدرته على تعبئة الجهود الذاتية والطاقات الشعبية. (العلي، 1995).
 - 8- المساهمة في تحقيق الوحدة العضوية لنسيج المجتمع بما يمثله من قيم المشاركة والتعاون وتأكيد القيم الإنسانية النبيلة والمدنية الحديثة التي تسمو على الروابط الأخرى القائمة على أساس (الجنس، العرق، الطائفة، العشيرة).
 - 9- المتطوعون قناة اتصال حقيقية وحيوية من خلالها يمكن قياس اتجاهات المجتمع والتأثير الإيجابي على الجماعات المختلفة.
 - 10- حماية الشباب والفئات الأخرى من الوبائيات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها أبنائنا لكون التطوع سلوك إرادي ينمي روح الانتماء والمواطنة.
 - 11- المساهمة الإيجابية في مواجهة السلبية التي تعوق انتشار ثقافة المشاركة وإقامة أسس المجتمع الديمقراطي من خلال:
 - 12- المساهمة الخلاقة في تنمية مهارات وقدرات أعضاء المجتمع.
 - 13- تشكيل قوة تفاوضية جماعية شعبية تساهم في وضع القرارات والسياسات العامة.
 - 14- تعزيز قيم وآليات المحاسبة والشفافية والرقابة الشعبية.
 - 13- إنشاء شبكات التنمية وشبكات الأمان تجسداً للمشاركة بين أطراف المجتمع. (جهود ومبادرات المنظمات الأهلية- الأجهزة الرسمية- صناديق ومؤسسات التمويل الحكومية والدولية- القطاع الخاص ورجال الأعمال) من أجل قيادة مشتركة ورشيدة لعمليات التنمية المتواصلة.
 - 14- المتطوعون مصدر معلومات هام لعمليات التخطيط والتقييم لأنهم غير مندمجين كلياً في الأنشطة اليومية بما يسمح لهم:
 - 15- الوقوف على آراء الجمهور والفئات المستفيدة من أنشطة الجمعية بطريقة تختلف عن الموظفين
 - 16- التعبير بجرأة وحرية دون التقيد بالاعتبارات التي تحكم آراء العاملين بأجر.
 - 17- مصدر هام لتنمية الموارد البشرية للجمعية وأحد الخيارات الهامة لمواجهة عجز التمويل.
 - 18- المتطوعون قوة عمل المنظمة بدون أجر.
 - 19- المتطوعون القوة الداعمة للمنظمة في الأنشطة والقضايا التي تتطلب المصادقية (جمع الأموال- تأييد ومعارضة التشريعات- العلاقات العامة) لما يتمتعون به من ثقة لدى الجمهور والمشرعين والفئات المختلفة في المجتمع.
 - 20- القدرة على كسب المتطوعين يعد مؤشراً على نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها كمنظمة تطوع.
- يعد العمل التطوعي طريقة رائعة للقاء أشخاص جدد وبناء علاقات صحية. إنه يقوي علاقاتك بالمجتمع ويعرضك لأشخاص لديهم اهتمامات مماثلة.
- كما يمنح العمل التطوعي الفرصة لممارسة المهارات الاجتماعية وتطويرها.
- لأن العمل التطوعي يبقي الفرد على اتصال منتظم مع الآخرين، فإنه يمكن أن يساعد أيضاً على تطوير قاعدة دعم قوية. بالإضافة إلى المساعدة في الحماية من التوتر والاكتئاب، يمكن أن يساعد العمل التطوعي في استعادة الصحة العقلية. (الوباري، 2003) (القشبي، 2002).

اهمية العمل التطوعي بالنسبة لكبار السن

أظهرت الأبحاث أن العمل التطوعي يقدم فوائد صحية كبيرة، خاصة لكبار السن، بما في ذلك:

- 1- يحسن الصحة الجسدية والعقلية.
- الأنشطة التطوعية تجعل الناس يتحركون ويفكرون في نفس الوقت. وجدت الأبحاث أن العمل التطوعي بين البالغين، الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً فما فوق، يوفر فوائد للصحة البدنية والعقلية. أفاد المتطوعون بصحة بدنية أفضل من غير المتطوعين. وأظهرت

الأبحاث أيضًا أن العمل التطوعي يؤدي إلى انخفاض معدلات الاكتئاب والقلق، خاصة لدى الأشخاص الذين يبلغون من العمر 65 عامًا فما فوق.

العمل التطوعي يقلل من التوتر ويزيد من المشاعر الإيجابية والاسترخاء عن طريق إطلاق الدوبامين. من خلال قضاء الوقت في خدمة الآخرين، أبلغ المتطوعون عن شعورهم بالمعنى والتقدير، سواء المعطى أو المتلقي، والذي يمكن أن يكون له تأثير في تقليل التوتر.

يقلل انخفاض التوتر أيضًا من خطر الإصابة ببعض مشاكل الصحة البدنية والعقلية، مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية والاكتئاب والقلق والأمراض العامة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص الذين يتطوعون لديهم معدلات وفيات أقل من أولئك الذين لا يتطوعون، حتى عند التحكم في العمر والجنس والصحة البدنية.

2- يوفر إحساسًا بالهدف ويعلم مهارات قيمة.

يعد العمل الذي يقدمه المتطوعون ضروريًا للأنشطة اليومية، مما يمنح المتطوعين إحساسًا بالهدف، خاصة عند منح وقتهم ومواهبهم في المجالات التي يجدونها ذات معنى. ويشهد المتطوعون الأكبر سنًا زيادات أكبر في الرضا عن الحياة واحترام الذات.

يعمل المتطوعون كمحربين ومضيفين في غرفة الانتظار، ويقدمون معلومات وتوجيهات غرفة المريض، ويساعدون في نقل المرضى ومستلزماتهم. ويستخدم العديد من المتطوعين مهاراتهم الحرفية في صناعة شالات الصلاة والبطانيات والسترات والقبعات، التي تُعطى عادةً للأطفال حديثي الولادة ومرضى السرطان. تشمل الخدمات الأخرى التي يقدمها المتطوعون العمل في متجر الهدايا بالمستشفى، أو أداء الواجبات الكتابية للموظفين أو تقديم العلاج بالحيوانات الأليفة للمرضى من خلال فريق .

3- رعاية العلاقات الجديدة والحالية.

يزيد العمل التطوعي من التفاعل الاجتماعي ويساعد في بناء نظام دعم قائم على الاهتمامات المشتركة. إحدى أفضل الطرق لتكوين صداقات جديدة وتعزيز العلاقات القائمة هي المشاركة في نشاط مشترك.

في كثير من الحالات، يتمتع المتطوعون بخلفيات متنوعة، مما يساعد على توسيع شبكتهم الاجتماعية ويسمح لهم بممارسة المهارات الاجتماعية مع الآخرين.

يتطوع الأشخاص لأسباب مختلفة، مثل استكشاف المهن، وصقل المهارات، والبقاء نشطين أثناء التقاعد، ومقابلة أشخاص جدد وخدمة مجتمعاتهم. ومع ذلك، فإن جميع المتطوعين لديهم رغبة مشتركة في تحسين صحة ورفاهية الناس في مجتمعاتهم. (احمد، 2016)

الأهمية النفسية للعمل التطوع بالنسبة للأفراد المتطوعين

1- التوجيه الإيجابي لطاقت المتطوع وإكسابه مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تسهم في تكامل شخصيته وتنمية تقديره لذاته وثقته بنفسه والحس النقدي البناء لديه.

2- إشباع حاجاته إلى تقدير الآخرين له والانتماء إلى جماعة أو مؤسسة تلقي التقدير من المجتمع.

3- تنمية الوعي بقيمة العمل الجماعي والإحساس بالآخر والثقة به واحترام الفروق والاختلاف وتنمية مفهوم الحقوق والواجبات.

4- إشباع الحاجة إلى الانتماء والإحساس بالعدالة في المجتمع من خلال مشاركة المتطوع في رسم الخطط وصنع القرارات والسياسات.

5- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتثنية الاجتماعية السليمة وغرس قيم التعاون والمشاركة والرغبة في العمل التطوعي وروح الفريق منذ الطفولة.

6- اكتساب مهارات وقدرات حياتية جديدة تسهم في بنائه النفسي والاجتماعي مثل مهارات التنظيم والحوار والتفاوض والعمل المشترك وإدارة الصراعات التي تدعم مشاركته العامة في المجتمع.

7- اكتساب مهارات وقدرات مهنية تزيد من فرصه في الحصول على عمل، أو ترقى من مستواه المهني من خلال التدريبات التي تتيحها المنظمة مثل اللغات والكمبيوتر والمعلومات وأعمال الإدارة... الخ. (الشهراني، 2006)

معوقات العمل التطوعي

1- التوظيف

ربما ليس من المستغرب أن يكون توظيف المتطوعين أحد أكثر تحديات إدارة المتطوعين شيوعاً مع وجود العديد من المنظمات الأخرى التي تتنافس على وقت المتطوعين، قد يكون من الصعب جذب متطوعين جيدين سيصبحون أصولاً للمؤسسات. يعد تشجيع المتطوعين الحاليين لديك على تجنيد أصدقائهم وعائلاتهم بمثابة استراتيجية شائعة أخرى.

2- الاحتراق التطوعي

لسوء الحظ، يعد إرهاق المتطوعين تحدياً تطوعياً شائعاً للغاية. كما هو الحال في مكان العمل، يمكن أن يعاني المتطوعون من الإرهاق لعدد من الأسباب. تشمل المشكلات والتحديات الأكثر شيوعاً للعمل التطوعي الإفراط في العمل والتقليل من قيمته والتوتر. إذا كان المتطوعون يشعرون بالإرهاق، فربما يمكن تعيين المزيد من المتطوعين لتقاسم عبء العمل. بالنسبة للمتطوعين الذين يشعرون بالتقليل من قيمتهم، ركز على تحسين برنامج المكافأة والتقدير. إذا كان التوتر يسبب إرهاق المتطوعين، فيجب تعيين مرشد أو مستشار يمكنه التحقق بانتظام من المتطوعين واستخلاص المعلومات. في بعض الأحيان يكون الحديث عن مشكلة ما هو أفضل وأبسط علاج.

3- الفوضى

من السهل أن تصبح المؤسسة غير منظمة عند إدارة مجموعة من المتطوعين للتوفيق بين ملايين المهام والطلبات المتنافسة. توفر بوابات المتطوعين في Rosterfy منصة مركزية حيث يمكن للمتطوعين إدارة التفاصيل الخاصة بهم، وتحميل المستندات ذات الصلة، وإكمال التدريب، والاشتراك في المناوبات، وتسجيل الوصول والمغادرة بشكل مستقل بالإضافة إلى اختيار المكافآت. وهذا يوفر الكثير من الوقت والجهد حتى تتمكن من التركيز على ما هو مهم. وفي الوقت نفسه، تساعد مركزية بيانات المتطوعين في منصة رقمية واحدة على بناء الشفافية داخل المنظمة وتقليل فقدان البيانات في حالة دوران الموظفين.

4- الاحتفاظ بالمتطوعين

يعد الاحتفاظ بالمتطوعين هو الطريقة الأولى لتحسين فعالية برنامج التطوع. بدلاً من قضاء الوقت في التوظيف على أساس سنوي، سيتمكن مديرو المتطوعين من قضاء وقتهم في التركيز على الأنشطة الأكثر تأثيراً. وفي الوقت نفسه، فإن المعرفة والشغف والفهم للبرنامج الذي يجمعه المتطوعون على المدى الطويل لا تقدر بثمن، لذلك من المهم أن تفعل أي شيء يمكنك القيام به للاحتفاظ بهم. تشمل تحديات العمل التطوعي الشائعة الشعور بالانفصال عن أهداف المنظمة، أو التقليل من قيمتها أو عدم دعمها، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى مغادرة المتطوعين للمنظمات. وللتغلب على هذه التحديات، يحتاج مديرو المتطوعين إلى وضع خطة واضحة للمشاركة والاعتراف بالمتطوعين.

بدءاً من عملية الإعداد الشاملة، حيث يتم تشجيع المتطوعين على طرح الأسئلة وإكمال التدريب ذي الصلة، وحتى عملية التقدير بمكافآت حقيقية، يمكن لبرنامج إدارة المتطوعين التعامل مع العملية بأكملها.

5- التوفر

يعد العثور على عدد كافٍ من الأشخاص المتاحين للنوبات تحدياً تطوعياً شائعاً. يمكن لبرنامج إدارة المتطوعين الآلي مثل Rosterfy القيام بالعمل الشاق والتعامل مع جميع تغييرات الجدولة وتسجيل القوائم والمناوبات. ويمكن جمع البيانات حول مدى توفر المتطوعين أثناء عملية التوظيف حتى يتم التمكن من رؤية أي فجوات محتملة في وقت مبكر، بدلاً من التدافع لملء المناوبات الفارغة في اللحظة الأخيرة. (بارشيد، 2019)

منهجية البحث

منهج البحث الحالي هو المنهج الوصفي، الذي يتماشى واهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية ومن كلا التخصصات العلمية والانسانية.

العينة

تم اختيار عينة من المدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية بالطريقة العشوائية الطبقية من كلا التخصصين العلمي والانساني وتم اخذ عينة بلغت (50) تدريسيا وكما مبين بالجدول (1).

جدول (1)

عينة البحث

المجموع	اناث	ذكور	الانساني	العلمي	المدارس
34	8	9	7	10	الشارقة
34	7	10	17	0	ابو ظبي
32	7	9	0	16	دبي
	22	28	24	16	المجموع

صلاحية الفقرات

تم جمع عدد من الفقرات من الدراسات السابقة التي تناولت معوقات العمل التطوعي وبلغ عدد هذه الفقرات (20) فقرة وتم تحديد مفهوم العمل التطوعي ووضع بدائل للاجابة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين البالغ عددهم (7) استاذ في مجال ادارة الاعمال والدراسات الاجتماعية والنفسية وتم قبول الفقرات بنسبة 85% وهي بذلك جاهزة للتطبيق الاولي. وتبين ان الاستبيان صالح لقياس اهم معوقات العمل التطوعي في الامارات العربية ليمثل بذلك واقع هذا العمل، وبذلك عد الاستبيان جاهز لقياس واقع العمل التطوعي بالامارات العربية

الصدق الظاهري

عد الاستبيان الحالي صادقا صدقا ظاهريا من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

التطبيق الاستطلاعي

تم عرض فقرات الاستبيان على المدرسين والمدرسات ومن جميع التخصصات بصفتهم من الاشخاص الذين يمثل رايهم العلمي تأثير مهم، وبذلك تبين ان الاستبيان واضح الفقرات ولايحتاج لاي توضيح.

الثبات

تم استخراج الثبات بطريقة اعادة التطبيق بعد مدة اسبوعين لبيان ثبات المختبرين في الاجابة، وبعد استخراج معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني تبين ان معامل الارتباط هو (0.75) وهذا الثبات يعد ثباتا عاليا ومقبولا بالنسبة للمختصين.

النتائج

للتعرف على واقع العمل التطوعي في مجتمع الامارات العربية.

تم تطبيق اداة البحث الحالي على عدد من المدرسين والمدرسات بلغ عددهم (50) تدريسي وقد تم حساب الوزن المرجح لكل فقرة من الفقرات وقد تم التوصل ان اكثر الفقرات التي حصلت على اعلى متوسط هي (اسباب شخصية ترجع للشباب) بمتوسط قدره (86) وانحراف معياري (3.98) وتليها بعد ذلك (اسباب شخصية ترجع للشباب) بمتوسط (79) وانحراف معياري (3.03) واقل فقرة هي الفقرة التي حصلت على متوسط قدره (48) وانحراف معياري (3.87) وهي الفقرة (عدم فسح المجال للشباب الطموحة من قبل بعض

(الجمعيات)، وتليها الفقرة التي حصلت على متوسط (52) وانحراف معياري (4.12) وهي الفقرة (افتقار فريق العمل الذي يشجع العمل معه)، كما مبين بالجدول (2)

جدول (2)

المتوسط والانحراف المعياري لاهم المشاكل التي يعاني منها العمل التطوعي

ت	الفقرات	متوسط	انحراف معياري
1	اسباب شخصية ترجع للشباب	86	2.32
2	عزوف الشباب عن العمل الخيري نتيجة الاسباب الاجتماعية	67	3.98
3	عدم وجود لوائح تنظم العمل التطوعي	45	3.67
4	عدم التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية بالعمل التطوعي	53	2.81
5	عدم وضوح الاهداف من العمل الاجتماعي التطوعي	59	1.99
6	عدم فصح المجال للشباب الطموحة من قبل بعض الجمعيات	48	3.87
7	احتكار بعض الشخصيات لمناصب معينة بالجمعية	61	4.71
8	عدم حصول بعض الشباب على التعليم الكافي	62	4.11
9	عدم انتشار الوعي بأهمية العمل التطوعي	73	2.76
10	الخوف من الحساسيات الاجتماعية	54	2.89
11	عدم وجود حوافز مادية و معنوية للعمل التطوعي	67	4.17
12	افتقار فريق العمل الذي يشجع العمل معه	52	4.12
13	عدم التقدير و الاحترام على الجهود المبذولة في العمل التطوعي	67	4.01
14	عدم وجود الدعم الكافي من قبل الحكومات	64	3.99
15	تعاني الاعمال الخيرية من مشكلة الجمود الفكري والروتيني في اعمالها	70	4.75
16	عدم انتشار ثقافة العمل التطوعي في المجتمع	75	2.63
17	تعاني الاعمال الخيرية من مشكلة اختلال الاولويات	79	3.08
18	وجود بعض الجمعيات عديمة المصادقية	80	5.10
19	عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم	61	5.32
20	عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.	55	4.33

يتبين من النتيجة ان اهم الاسباب التي تحول دون تطور العمل التطوعي والتي تعد من المشاكل التي يعاني من عندها هذا المجال هي الحالة الاسباب الشخصية والظروف التي يمر بها الشباب وهي من اكثر الفئات التي من الممكن ان يتم الاعتماد عليها في هذا المجال، فضلا عن (تعاني الاعمال الخيرية من مشكلة اختلال الاولويات)

التوصيات

يوصي البحث الحالي بجملة من الامور:

- 1- على الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية فتح دورات لتعليم الشباب مهن يستفيدون منها.
- 2- على المنظمات الخيرية فصح المجال للشباب للعمل ولو باجر رمزي لانه يعد عملا خيريا.
- 3- على الحكومة مراقبة عمل المنظمات والجمعيات الخيرية لكشف الفاسدين منهم وفصح امرهم كي يكونو عبرة للآخرين ويشجعو الجميع على العمل باطمئنان مع هذه الجمعيات
- 4- على المواطن التأكد من اهداف الجمعيات الخيرية قبل العمل او التبرع لهذه الجمعيات.
- 5- على الجمعيات الخيرية والتطوعية اعلان اهدافها بكل شفافية لتساعد المتطوعين على العمل معها او التبرع لها.

المقترحات

يقترح البحث الحالي

- 1- اجراء بحوث مماثلة تضم عينة مختلفة للتعرف على اهم اسباب عزوف الشباب على العمل بالمنظمات الخيرية.
- 2- اجراء دراسة للتعرف على اهم اهداف الجمعيات والمنظمات الخيرية.
- 3- اجراء دراسة تبين اهم قوانين العمل بالمنظمات الخيرية
- 4- اجراء دراسة تتضمن اهم الاثار النفسية للعمل بالمنظمات الخيرية

المصادر

الشايحي، حميد بن خليل (2011). العمل التطوعي اهميته، معوقاته وعوامل نجاحه،

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/295011>

الشهراني، معلوي بن عبدالله (2006). العمل التطوعي وعلاقته بامن المجتمع، رسالة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية.

العلي، سليمان بن علي (1995) تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، واشنطن: مؤسسة أمانة.

الحياني، مساعد منشط (1994) التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، الرياض: مطابع الجمعة.

مظاهري، محمد بن عامر (2006). واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الاعلامي المأمول لتنمية دراسة وصفية، مجلة جامعة طيبة: العلوم التربوية، السنة الثانية، العدد 4، السعودية.

الوباري، علي عيسى (2003). الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=21&id=181

احمد، ابراهيم حمزة (2016). العمل الاجتماعي التطوعي الواقع والمأمول / ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.

بارشيد، عبد الله محمد (2019). واقع العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في وجهة نظر المعلمين، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد (63).

العنزي، منال غانم ثنين (2018). دور الأنشطة المدرسية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القثمي، حسن عمر (2002). التطوع في المنظمات الخيرية، الشارقة للخدمات الانسانية للنشر، ط1، الشارقة.